

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

التجسس عن طريق أهل السنّة: 3943 – المقدام بن معديكرب وأبو أُمّامة، كلاهما عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: «إنّ الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» [458].

3944 – عبداً بن مسعود قال: إنّما قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيءٌ نأخذ به [459]. 3945 – ثور الكندي: أنّ عمر بن الخطّاب كان يعسّ بالمدينة من الليل، فسمع صوت رجل في بيت يتغذّى، فتسوّر عليه، فقال: يا عدوّ الله، أظننت أنّ الله يسترك وأنت في معصيته؟ فقال: وأنت يا أمير المؤمنين لا تعجل عليّ، إنّ أكن عصيتُ الله واحدةً فقد عصيت الله في ثلاث، قال: (وَلَا تَجَسَّسُوا) وقد تجسّست، وقال: (وَأَلْزَمُوا الْبُيُوتَ مِمَّنْ أَبْوَإِبْهًا) وقد تسوّرت عليّ، وقد دخلت عليّ بغير إذن وقال الله تعالى: (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُؤَسِّلُمْؤُوا عَلَيْهِ أَهْلَ الْبُيُوتِ)!

قال عمر: فهل عندك من خير إن عفوت عنك؟ قال: نعم، فعفا عنه، وخرج وتركه [460].